

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د/ محمود السيد عباس

أ.د/ عبد المعين سعد الدين هندي

أستاذ أصول التربية

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية
السابق لشئون البيئة وخدمة المجتمع

وعميد كلية التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. منال أبو الفتوح قاسم عويضة

باحثة دكتوراة - قسم أصول التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد لثاني – يناير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 2682-2989)

Online:(ISSN 2682-2997)

الملخص:

تحددت مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها، وتقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

وبالتالي فقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، والكشف عن واقع توافرها بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف مرت الدراسة بمجموعة من الإجراءات، تمثلت في إعداد إطار نظري شمل ما يلي:

□ الإطار العام للبحث.

□ الأسس الفلسفية لمفهوم ثقافة النقد وأهم أبعادها والجوانب المكونة لها.

□ دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

وتلى ذلك إعداد الدراسة الميدانية، حيث تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتطبيقها على عينة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية (قناة السويس "فرع الإسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج) .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

- هناك آليات ووسائل متوافرة - من وجهة نظر عينة البحث - وهي عبارة عن آلية واحدة:

• قيام كثير من أعضاء هيئة التدريس بتكليف طلابهم بإجراء بحوث وتقارير كجزء من التقييم.

- هناك آليات ووسائل غير متوافرة - من وجهة نظر عينة الدراسة - وهي:

• قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على النقاش وطرح الأفكار وإبداء الرأي حول قضايا ومشكلات المجتمع المختلفة، وقلة قيامهم بإدارة بعض الحوارات البناءة الناقدة.

• قلة استماع كثير من أعضاء هيئة التدريس لجميع استفسارات الطلاب والقيام بالرد عليها، وغياب اهتمامهم بعقد مجموعة من المناظرات بين وجهات نظر مختلفة للطلاب خلال العام الدراسي.

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

- قلة تشجيع كثير من أعضاء هيئة التدريس لطلابهم علي تقديم نقدهم للمادة المعرفية التي يقومون بشرحها لهم سواء شفهيًا أو كتابيًا.
- قلة حرص كثير من أعضاء هيئة التدريس علي تدريب طلابهم علي آداب الحوار.
- غياب دور الجامعة/الكلية في عقد لقاءات أو ندوات ثقافية حول قضايا ومشكلات المجتمع لتدريب الطلاب علي آداب الحوار والمناقشة، وتوجيه النقد البناء.
- غياب اهتمام الجامعة/الكلية بعقد أنشطة الكشافة التي يمكن من خلالها تثقيف الطلاب وتنمية ثقافة النقد لديهم.
- قلة قيام الجامعة/الكلية بعقد مسابقات ثقافية تهدف لزيادة وعي الطلاب بثقافة الحوار والنقد الإيجابي، وتزيد من تفاعل الطلاب مع الأحداث الجارية من حولهم.
- ضعف اهتمام الجامعة/الكلية بعقد ندوات ولقاءات فكرية لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم.
- ندرة تشجيع المقررات الدراسية، الطلاب علي ممارسة النقد البناء وتقييم قضايا المجتمع المختلفة.
- وبناءً على ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المقترحة التي يمكن من خلالها تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي بالجامعات المصرية.

University Role in Criticism Culture Development among University Students in the Light of Knowledge Community

Abstract

The problem of the present study has been defined in investigating the reality of university role in the development of criticism culture among its students. It makes a set of recommendations that can be employed to activate the university role in the development of criticism culture among its students in the light of knowledge community.

Therefore, it aims to investigate the most significant educational requirements to develop criticism culture among university students and their availability from students' perspective. Accordingly, its theoretical framework includes:

- The general framework of the study
- The philosophical principles and the most important aspects and elements of criticism culture among university students
- The role of the university in the development of criticism culture among its students in the light of knowledge community.

After that, the field study was conduct. The tool of the study (i.e. a questionnaire) was prepared and applied to a sample of students in some Egyptian universities (Suez Canal "Ismailia branch", Mansoura, Cairo, and Sohag).

The following results were concluded:

- According to the participants, only one mechanism is available; the teaching staff assign students to conduct studies and make reports as a part of assessment.
- According to the participants, there are unavailable mechanisms and means, e.g.:
- The teaching staff feebly motivate students to discuss and give opinions on the various issues and problems of the community. Additionally, they rarely manage the discussion of constructive criticism.

- The teaching staff rarely receive and respond to the enquiries of students. They have no interest in holding discussions on the various perspectives of students over the year.
- Few teaching staff encourage students to provide criticism of the material they explain orally or in writing.
- Many of the teaching staff rarely train students on the ethics of discussion.
- No role is played by the university/faculty in holding meetings or cultural symposia on community issues and problems to train students on the ethics of dialogue and discussion and guiding constructive criticism.
- No interest is paid by the university/faculty to do scout activity to educate and develop the culture of criticism among students.
- The university/faculty rarely hold cultural competitions with the aim of upgrading students' interest in dialogue culture and positive criticism and increasing their interaction with the current events.
- The university/faculty is rarely interested in holding symposia and intellectual meetings to allow students to express their opinions.
- Courses rarely motivate students to constructively criticize and assess the various community issues.

Accordingly, the study makes a set of recommendations to develop criticism culture among the students of the Egyptian universities

مقدمة: القسم الأول: الإطار العام للبحث

تعد الجامعة بما تقدمه من تعليم جامعي من الأدوات الرئيسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع، وإعداد القوى البشرية المتخصصة في مختلف المجالات، وتشكيل الطاقات المبدعة والمواهب الفكرية التي تسهم في تطوير المجتمع وحل المشكلات التي يعاني منها. كما يُعد الطلاب أحد أهم عناصر العملية التعليمية، فهم المتلقون للمعرفة ومن أجلهم وُضعت البرامج التعليمية، ومن ثم فإن أي برنامج تعليمي لا يُراعي شروط نموهم، وما تتطلبه هذه الشروط من عوامل تساعد علي إكساب المعلومات والمعارف والسلوكيات، ومن أبرزها حاجتهم للشعور بالحرية فإن ذلك لا يحقق أحد أهم أهداف الجامعة - والتي أصبحت تمثل البعد الغائب من أهدافها - والذي يتمثل في إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتنمية جميع جوانب شخصياتهم وتحت أحسن الظروف الممكنة؛ ليمكنوا من المساهمة والمشاركة في تقدم المجتمع وازدهاره (عبدالرحمن المحبوب، ٢٠٠٠م: ٢٥).

ووفقاً لذلك فقد أصبح الحوار والنقد والتشاور من الضرورات الحتمية اللازمة لتقرير السلام في أي مجتمع، وتحقيق برامج التنمية، وخاصة الحوار الديمقراطي الناقد القائم علي حرية التعبير عن الرأي، واحترام الرأي والرأي الآخر، وبالتالي فإن تنمية القدرة علي الحوار والنقد والتشاور لدي الطلاب تعد من القدرات التنافسية الهامة التي تفرض علي التعليم الجامعي ومؤسساته ضرورة إكسابها للطلاب في هذا العصر (أحمد عبدالله الصغير البناء، ٢٠١٥م: ٣٥-٣٦).

ويُعد قيام مجتمع المعرفة في كثير من دول العالم المتقدمة من التغيرات المعاصرة التي تمثل تحدياً للمجتمع المصري، حيث أصبحت قيمة المجتمعات تُقاس بما تملكه من معارف ومعلومات، وليس بما تملكه من مواد خام وثروات طبيعية.

حيث يتمحور مجتمع المعرفة حول بناء القدرات للبحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتحويلها، والأهم استخلاص المعرفة من كم المعلومات الهائل من أجل تطبيقها لأغراض التنمية الإنسانية، علاوة على ما تسهم به المعرفة في تنمية القطاعات المختلفة بصورة مباشرة (نبيل علي، ٢٠٠٧م: ٨٤).

ووفقاً لذلك، فالفرد حتى يتمكن من استخلاص المعرفة اللازمة له، والتي يحتاجها من كم المعلومات الهائل لتحقيق النمو والتقدم؛ فإن هذا يتطلب امتلاكه لقدرة من ثقافة النقد الذي يُمكنه من استخلاص تلك المعارف وتطبيقها بطريقة مبدعة تُزيد من كفاءة العمل وعمليات

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

الإنتاج، الأمر الذي يترتب عليه تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المصري في مختلف القطاعات الموجودة به.

وعليه، فقد أصبح تعليم الطلاب النقد وكيفية التفكير الناقد بطريقة ناقدة هدفاً رئيسياً من أهداف التربية، حيث لم يعد حفظ المعلومات وتكرارها هو الهدف الرئيسي من التدريس، بل إن من أهم أهداف التربية النقدية هو تدريب العقل؛ ليمكن من إصدار الحكم علي الأفكار والتصورات، والأحكام التي تُروى وعدم تصديقها بسرعة، بل عرضها علي ميزان العقل ومحك التجربة، للتحقق من مدى صحتها أو خطئها (ياسره محمد، معمر أرحيم، ٢٠٠٨م: ١٥٦).

وحيث أن لكل عصر خصائصه التي يتميز بها عن غيره من العصور، فإن هذا العصر يتميز بعدة خصائص من أهمها التقدم التقني، والانفتاح العالمي، والتقارب الثقافي، وتدفق المعلومات، الأمر الذي يجعل الحاجة ملحة إلي ضرورة تعليم مهارة النقد البناء والإيجابي لأفراد المجتمع، حتي تكون لديهم نظرة نافذة تُمكنهم من تقويم ونقد ما يقرؤونه وما يشاهدونه وما يسمعونه (كريمة النفاي، ٢٠١٣م: ٨٦٣).

إلا أنه من الملاحظ علي المجتمع المصري في الوقت الحالي، وخاصة في ظل تعرضه لكثير من التغيرات المعاصرة أنه أصبح منهك اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، كما أصبح يُعاني من الكثير من الأزمات علي مختلف المستويات سواء الاقتصادية أو الأمنية أو الاجتماعية.

الأمر الذي يوضح أهمية الحاجة إلي نشر وتنمية ثقافة النقد باعتبارها إحدى الثقافات المهمة التي تساعد الأفراد علي مواجهة التحديات والمشكلات المختلفة، واقتراح الحلول للتغلب عليها، وتحقيق هذا الأساس التربوي، وهو تنمية ثقافة النقد، والقدرة علي النقد لدى الأفراد، وتزويدهم بالقدرة علي مواجهة الأزمات والمشكلات، لن يتحقق إلا من خلال التربية النقدية التي تقع علي عاتق جميع المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع.

ومن ثمّ، فحتى يتمكن طلاب الجامعة من ممارسة عملية النقد بنجاح في مختلف مجالات الحياة، فلا بد أن يكون لديهم وعي بثقافة النقد البناء، وهذا يتطلب ضرورة السعي من أجل التوصل إلى آليات عملية يمكن من خلالها نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي وتشكيل الذات الناقدة لديهم، ومن هنا نبعت فكرة البحث التي تدور حول دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدي طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة

مشكلة البحث:

يتسم العصر والمجتمع الذي يعيش فيه الطلاب اليوم بأنه عصر ومجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة، والتي تتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول، وينتقي العبارات والكلمات والأفكار، وأن يقدمها بصورة مناسبة ومعقولة، كما يتطلب أن يفكر ويخطط لما سوف يقوله، حتى يتسنى له الاتصال والتواصل مع الآخرين من خلال العمليات الحوارية المختلفة (إبراهيم بن عبدالله العبيد، ٢٠٠٩م: ١٥).

ويُعد نظام التعليم الجامعي من أكثر النظم المجتمعية حساسية للتغيرات الحادثة من حوله، ولذا فهو مطالب دومًا بالانخراط في علاقات تفاعل نشط مع التغيرات المحيطة به، حيث أن هذا النظام لا يعمل في فراغ، كما لا يُقبل منه أن يتخلف عن حركة التغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية والثقافية الكبرى من حوله؛ لأن التعليم الجامعي بدءًا من فلسفته وتوجهاته الفكرية وانتهاءً بما يُقدّم داخل قاعاته الدراسية، مهتم بالتعامل مع بني علمية ومعرفية وتكنولوجية وثقافية، المتغيرات فيها أكثر من الثوابت، والانشغال بالمستقبل أكثر من الانشغال بالماضي والحاضر (عبدالفتاح جودة، طلعت حسيني، ٢٠١٠م: ٧٨).

ويموج العالم اليوم بالعديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية والنفسية والخلقية، والتي تجد تعبيراً لها لدى الشباب، فالشباب بحكم مرحلتهم العمرية يمثلون التوجه للمستقبل، ومن ثمّ يكون أولى من غيره بالإحساس بهذه التغيرات، ومعايشتها والاشتراك الفعال في تنفيذها (أحمد علي طلب، ٢٠١٣م: ٤٣٠).

وتشير الباحثة هنا إلى أن الإحساس بهذه التغيرات ومعايشتها والاشتراك الفعال فيها، يتطلب توافر مجموعة من السمات الخاصة التي تُعين الشباب على أداء دورهم بفاعلية تجاه مجتمعهم، ومن أهم هذه السمات القدرة على توجيه النقد البناء وتوافر المهارات اللازمة لذلك، إلى جانب امتلاك العقل الناقد الذي يساهم في إصلاح وتطوير المجتمع والتغلب على المشكلات المنتشرة فيه.

ومن الجدير بالذكر أن الخلل الكبير يكمن في أن المجتمع لا يقبل النقد ولا يحتوي قاموسه علي لفظة النقد البناء، لذا صار أصحاب الحلم والصدر الذي يتسع للنقد - سواء البناء أو الهدام - قلة تبهر الأغلبية (كريم الشاذلي، ٢٠١١م: ١٣٨).

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

كما أشارت إحدى الكتابات إلى أن أزمة النقد في الواقع الثقافي المصري، تتلخص في أزمة معرفية والتي تسفر عن نقص معيب في المعرفة بما يدور في الغرب ويدور في النقد الغربي وتقاعس عن محاوره إنجازاته بشكل خلاق، وأزمة تعبيرية لأن النقد يزدهر في مناخ الحرية الكاملة والمناخ العربي يعاني من القهر والهوان والتبعية ويفتقر للمشروع القومي الذي يحدد أولويات الثقافة ويدير حواراتها وفق هذه الأولويات (حسن أحمد الشافعي، ٢٠٠٤م: ٢٧).

فواقع الفكر المصري يُشير إلى أنه ليس فكرًا واحدًا منسَّقًا متجانسًا، وإنما هو فكر متنوع الاتجاهات، ومتعدد المشارب، ومختلف المناهج والأهداف، وبالتالي فهو يعبر عن واقع التعدد والتنوع والاختلاف السائد في الخريطة السياسية للمجتمع المصري، إلى جانب شعور الشباب المصري بالحيرة والقلق، وعدم وضوح الرؤية مما يؤدي إلى تحول الشباب من الإيجابية إلى السلبية والانسحاب من الواقع الاجتماعي، إلى جانب وجود نوع من الفراغ الفكري الذي يستشعره الشباب كنتيجة لعدم وضوح موقعه الاجتماعي، وضعف انتمائه السياسي لقصور التنشئة السياسية (رمزي أحمد عبدالحى، ٢٠٠٨م: ١١٢).

الأمر الذي ترتب عليه حاجة المجتمع المصري الماسة لإعداد جيل يمتلك ثقافة نقد الأشياء والتصرفات، وإصدار الحكم تجاهها، ويحسن ثقافة الاعتراض الإيجابي والنقد الهادف والمواجهة والتمسك بالرأي الصحيح والدفاع عن آرائه، باعتبارها إحدى متطلبات التعامل مع المجتمع الديمقراطي (فهد الشاطري، ٢٠١٣م).

وهذا لن يتحقق إلا من خلال جعل النقد والتفكير الناقد طريقة حياة، وأسلوب يمارسه طلاب الجامعة من خلال مشاركة الطلاب أنفسهم في طرح أفكارهم ومقترحاتهم؛ لمواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه المجتمع المصري، وخاصة في ظل التغيرات المعاصرة التي تواجهه.

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، وتوعيتهم بأهميتها من أجل زيادة درجة اقتناعهم بها، وبممارستها بشكل موضوعي، ومن ثم، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها، وتقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

تساؤلات البحث:

حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بثقافة النقد، وما أهم أبعادها، والجوانب المكونة لها؟
٢. ما دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة؟
٣. ما واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها ؟
٤. ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على مفهوم وأبعاد ثقافة النقد، وأهم الجوانب المكونة لها.
٢. الوقوف على دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.
٣. الكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها.
٤. تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .
٥. تضمين ثقافة النقد بشكل مباشر في جميع المقررات الدراسية بكافة المراحل التعليمية بحيث تصبح جزءاً من تلك المقررات؛ لأن ثقافة النقد ليست مادة تُدرّس وإنما هي سلوكاً يُمارس، وهذا يتطلب تعزيز ثقافة تشجع على الحوار وتقبل النقد والتسامح.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

١. أن هذا البحث -على حد علم الباحثة- يهتم بموضوع من الموضوعات الحديثة، وهو تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، والتي تُعد من أهم المتطلبات التي يحتاجها المجتمع المصري اليوم، والذي يخطو أولى خطواته نحو تحقيق الديمقراطية وخاصة في ظل التغيرات المعاصرة التي يتعرض لها.
٢. أن هذا البحث يمكن أن يفيد المجتمع من خلال إعداد جيل يمتلك ثقافة الاعتراض الإيجابي، ومهارات النقد الهادف باعتبارهما إحدى متطلبات التعامل مع المجتمع الديمقراطي، مما يمكنهم من التخطيط للمستقبل، واتخاذ القرارات الخاصة بهم وبمجتمعهم.
٣. أن هذه الدراسة يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ نظرا لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص المشكلة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى من أجل وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، إضافة إلى أن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها بالصورة التي هي تُمليها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (محمد شقيق، ٢٠٠٥م: ٦٥).

ويعتبر استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث فيما يلي:

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول مفهوم ثقافة النقد وأبعادها، وأهم الجوانب المكونة لها.

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.
- القيام بدراسة ميدانية للكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها
- القيام بتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية سوف تقوم الباحثة بتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

حدود البحث :

اقتصرت البحث الحالي على ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في مصر، وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات والمراجع وثيقة الصلة بموضوع الدراسة للوقوف على الأسس الفلسفية لثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، إلى جانب تناول دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

هذا بالإضافة إلى تطبيق الدراسة الميدانية على بعض الجامعات التي تمثل جامعات مصر وطلابها وتخصصاتها المختلفة وهي جامعات (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج)؛ للكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها.

أدوات البحث :

قامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة من أدوات البحث في ضوء الإطار النظري والخبرة الشخصية لها، وقد تم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعة ببعض كليات الجامعة وتخصصاتها المختلفة، وذلك للكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها.

عينة البحث :

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتعدد فئاته، وصعوبة أخذ نسبة مئوية منه، اقتصرت الباحثة على اختيار عينة ممثلة منه وهي تعد من العينات الكبيرة نسبياً، مكونة من عدد (١٧٣٦) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية. كما تم تحديد أربع جامعات تمثل الجامعات المصرية جغرافياً؛ وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على جميع الجامعات والكليات الموجودة بها، حيث يتطلب ذلك الكثير من الوقت

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

والجهد والتكاليف، وقد تم اربع جامعات وهي جامعة قناة السويس "فرع الاسماعيلية، جامعة المنصورة، جامعة القاهرة، جامعة سوهاج.

وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية؛ لتمثل كافة طلاب التعليم الجامعي داخل كل كلية من الكليات المختارة بكل جامعة من الجامعات التي تم التطبيق فيها.

مصطلحات البحث :

- ثقافة النقد

يمكن تعريف ثقافة النقد إجرائياً في البحث الحالي بأنها:

العناصر المكونة لثقافة النقد والعلاقات القائمة بين هذه العناصر، وهي عبارة عن مجموعة من المعارف، والقيم، والمهارات التي تمكن الطالب من القدرة علي النقد البناء للواقع المحيط به في ضوء ما ينبغي أن يكون عليه هذا الواقع، وامتلاك القدرة علي التفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بصورة ناقدة في إطار المعلومات المتصلة بهذه القضايا، وهي تتكون من ثلاثة جوانب وهي الجانب المعرفي، الجانب المهاري، الجانب القيمي.

- طلاب الجامعة

تقصد الباحثة في هذا البحث بطلاب الجامعة:

الشباب المصري (التمثل في طلاب التعليم الجامعي)، والذي تميزه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الخاصة، كما أنهم أكثر معرفة بالعديد من المؤثرات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تؤثر على التنمية الشاملة للمجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وما تلاها من تغيرات معاصرة طرأت على المجتمع المصري كظهور مجتمع المعرفة.

خطوات السير في البحث :

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الإطار العام للبحث متضمناً مقدمة البحث، مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث وأهميته، وحدود ومنهج البحث، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة، وخطوات البحث.

٢- وضع إطار نظري حول الأسس الفلسفية لمفهوم ثقافة النقد وأهم أبعادها والجوانب المكونة لها.

٣- تناول دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

٤- إجراءات الدراسة الميدانية، والتي اشتملت على أدوات البحث المتمثلة في الاستبانة التي قامت الباحثة بتصميمها وتطبيقها على عينة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية للكشف عن الواقع الفعلي لدور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها.

- عرض نتائج الدراسة الميدانية؛ نظراً لأنه في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، والإطار النظري سيتم تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها في ضوء ظهور مجتمع المعرفة.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري متغيرات البحث، وهما مفهوم النقد وأهميته، وأهم خصائصه وأنواعه، بالإضافة إلى ثقافة النقد وأهم أبعادها والعناصر المكونة لها.

المحور الأول: ثقافة النقد (المفهوم، الأبعاد، الجوانب المكونة لها) أولاً: مفهوم ثقافة النقد

تعني الثقافة ذلك الكل المركب الذي يشمل المفاهيم والقيم والمعتقدات، وأشكال السلوك، وأنماط الحياة التي تميز إنساناً في مجتمع ما عن إنسان في مجتمع آخر (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤م: ٣).

ومن ثمّ، فالثقافة تهتم بالجانب المعرفي والقيمي والوجداني والمهاري والسلوكي والأخلاقي، ولذا فالثقافة هي التي تشكل شخصية كل مجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، بينما يهدف العلم إلى إكساب الحقائق، وبذلك يتضح أن الثقافة أعمّ وأشمل من العلم، الأمر الذي ترتب عليه اهتمام الدول العربية بالثقافة جنباً إلى جنب مع العلم من أجل تحقيق التنمية البشرية (محمد علي نصر، ٢٠٠٤م: ٤، ٥).

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

وقد مثلت ثقافة الشباب علي مر التاريخ إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وغالبًا ما كانت تتلاقى وتتقاطع مع ثقافة المجتمع، وتمثل رافدًا لها، تتحد في أصولها مع الثقافة العامة للمجتمع في جوانبها المادية والرمزية، ولا أحد يستطيع أن ينكر علي الشباب تطوير ثقافة خاصة بهم، تتفق وطبيعة المرحلة الجيلية التي يمرون بها، والظروف المجتمعية التي يعيشونها، إلا أن المتأمل في ثقافة الشباب منذ الحقبة الأخيرة من نهاية القرن العشرين يلاحظ العديد من التغيرات في ثقافة الشباب بصورة غير مسبقة، وفي غالبها تغيرات لا تخضع لمعايير أو قيم ومعتقدات المجتمع، وقد تشكل ثقافة مضادة وليست ثقافة فرعية، مما أحدث هزة عنيفة في ثقافة المجتمع وثوابته، وتظهر ثقافة الشباب في سلوكياتهم، واتجاهاتهم، وقيمهم، ولغتهم، ومظهرهم (محمود عربي، ٢٠٠٧م: ٦-٧).

ووفقًا لذلك، يتضح أن الجامعة يجب أن تهتم بتزويد طلابها بالثقافة بوجه عام، وبثقافة النقد بوجه خاص بدلًا من التركيز على العلم ونقل المعارف والمعلومات فقط إلى الطلاب، وذلك حتى تتمكن من إعداد قوى بشرية تمتلك عقول نافذة تسهم في النهوض والرقى بالمجتمع في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية ... وغيرها من المجالات.

وثقافة النقد تعني توفير البيئة التي تسمح بالنقد وتساعد عليه، وتهيئة الظروف لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب الجامعي نحو ممارسة عملية النقد بطرق موضوعية، من خلال تزويدهم بقدر من المعارف والقيم والمهارات والسلوكيات والأخلاقيات المرتبطة بثقافة النقد (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤م: ٤).

كما يقصد بها تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية ذات الصلة بعملية النقد، والتي تساعد في التعرف عليها، وتوظيفها في تطوير جوانب الحياة المختلفة (علي حسن، أبو الذهب البديري، ٢٠٠٩م: ٥٥٨-٥٥٩).

ومن ثم، يمكن تعريف ثقافة النقد إجرائيًا بأنها:

(الثقافة التي تهىء طلاب التعليم الجامعي لقبول عملية النقد، والتجاوب الحقيقي مع متطلباته، إلى جانب تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بعملية النقد، والتي تساعده في التعرف عليها وتوظيفها في جوانب الحياة المختلفة

ثانياً: أبعاد ثقافة النقد

إن الحديث عن النقد وثقافته هو حديث ينبع من العقل؛ لأنه يهدف إلى التغيير إلى الأفضل، والعمل على التغلب على جوانب الضعف في مختلف مجالات المجتمع من أجل تحقيق الإصلاح والتطوير والارتقاء والتقدم بالمجتمع، وهذا يعني أنه ليس حديثاً عن التجريح أو التشهير أو السب أو القذف كما يفسره البعض بل هو إقرار بالاختلاف في الرؤى يهدف إلى التغيير والتطوير(صالح أحمد الراشد، ٢٠١٠م: ١٩٠).

وهذه الثقافة تحتاج إلى توعية وتثقيف على مستوى الأفراد والمجتمع، فضلاً عن أنها ثقافة تحتاج إلى تبنيها الدول والحكومات، وتحتاج إلى منهج علمي وفكري متكامل يتم تطبيقه بشكل يتناسب مع ظروف المجتمع وتطلعاته من جهة، وطبيعة قطاعاته وشرائحه وطبقاته من ناحية أخرى، وهنا يبرز دور العمل التربوي كمدخل رئيسي لترسيخ وتدعيم هذه الثقافة (صالح أحمد الراشد، ٢٠١٠م: ١٩١).

فالعصر الذي نعيشه اليوم يتسم بسرعة التغير والحركة، وهذا يتطلب اكتساب المهارات الأساسية التي تجعل الفرد قادراً على التكيف مع كل ما يستجد وإلا فقد ذاته، وهذا لن يتحقق إلا بالعمل على تنمية الفرد استعداداً للمستقبل، وذلك من خلال تدريبه على التميز والحكم والنقد حتى يتمكن من استيعاب جوانب الحضارة الحسنة، وتنقية جوانبها السيئة(رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان، ٢٠١٢م: ٥٠).

وثقافة النقد تنطوي على العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات وإزالة بعض الأفكار المستمدة من موروثات معرفية قديمة، وإحلال الجديد مكانها، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي:

(أ) الأبعاد التربوية

يُعد التعليم الأساس للانطلاق نحو تعزيز ثقافة النقد، كما أن اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم النقد البناء يُعد مطلباً ضرورياً من متطلبات تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

فالتعليم هو مصدر الثقافة ومنبعها، وهو الذي يبني الفرد تربوياً وعلمياً ومعرفياً، إضافة إلى المصادر الأخرى التي تتلخص بخبرات الحياة وتجاربها، والإعلام والتثقيف الذاتي، كما أن المعرفة التي يحصل عليها المتعلم من خلال التعليم لا تتحدد بالمنطقة أو الحدود الجغرافية

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

التي يعيش فيها، بل تتعدى هذا إلى مساحات أوسع وأكبر لتشمل الكون والعالم والإنسان في كل مكان (صالح أحمد الراشد، ٢٠١٠م: ١٩١).

وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية المختلفة التأكيد على مجموعة من المبادئ والقيم الديمقراطية، والتي سوف تسهم بدرجة كبيرة في تنمية ثقافة النقد لدى المتعلمين، ومن أهمها تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات، وتقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر، وضمان حرية التعبير عن الرأي، واحترام رأي الأغلبية، والقيام بالواجبات والمطالبات بالحقوق (سعيد عبدالعزيز، ٢٠١٣م: ٤٦).

ووفقاً لذلك يتضح أن التعليم يُعد من أهم الأبعاد التربوية التي يمكن من خلالها تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؛ لأنه يسهم من خلال مؤسساته المختلفة في بناء الفرد تربوياً وعلمياً ومعرفياً وفق أساليب معينة لتعليم النقد البناء.

(ب) الأبعاد النفسية

تتمثل الأبعاد النفسية لثقافة النقد في الاستعداد النفسي للفرد لتقبل هذه الثقافة، وبالتالي الإيمان الكامل بها، وتسخير كل الطاقات والإبداعات الذاتية في سبيل تحقيقها واكتسابها، والعمل على نشرها بين الأفراد (صالح أحمد الراشد، ٢٠١٠م: ١٩٢).

ووفقاً لذلك يتضح أن الاستعداد النفسي للفرد يُعد من أهم الأبعاد النفسية اللازم توافرها لتقبل ثقافة النقد؛ لأنه يسهم في تهيئة الفرد للتعلم واكتساب خبرات جديدة يمكن من خلالها إحداث التغيير المنشود في القناعات والأفكار الموروثة، وإحلال الجديد مكانها.

(ج) الأبعاد الاجتماعية

تتمثل الأبعاد الاجتماعية لثقافة النقد في جهود تعزيز ثقافة النقد المبدولة من قبل الأسرة والمدارس والجامعات، ووسائل الإعلام بكل أشكالها ووسائل الاتصال بكل إمكاناتها المفتوحة في نشر ثقافة النقد البناء، وذلك بهدف إحداث نوع من التغيير والتطوير الإيجابي في مختلف مجالات المجتمع (صالح أحمد الراشد، ٢٠١٠م: ١٩٣).

ووفقاً لذلك يتضح أن الجهود المبدولة من قبل مؤسسات التربية سواء النظامية (المتتملة في المدارس والجامعات)، أو غير النظامية (المتتملة في الأسرة، ووسائل الإعلام، دور العبادة، ... وغيرها) تُعد من أهم الأبعاد الاجتماعية التي تسهم في نشر ثقافة النقد

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

البناء، وتعمل على تنميتها لدى الأفراد بالصورة التي تعود بالنفع على المجتمع في مختلف المجالات.

إلا أن الواقع يُشير إلى غياب دور تلك المؤسسات التربوية في غرس وتنمية ثقافة النقد البناء لدى الأفراد، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها ما هو مرتبط بالمجتمع نفسه، ومنها ما هو مرتبط بوسائل التربية ذاتها، ومنها ما هو مرتبط بالأفراد أنفسهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة العمل على التغلب على تلك الأسباب؛ لأنها تحول دون تنمية ثقافة النقد لدى الأفراد في المجتمع عموماً، ولدى طلاب الجامعة خاصة.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن هناك العديد من الأبعاد التي تقوم عليها ثقافة النقد، ومن أهمها الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية، والتي تتطلب العمل على تحقيقها من أجل تنمية ثقافة النقد ونشرها بين طلاب التعليم الجامعي.

ثالثاً: جوانب ثقافة النقد

تتكون ثقافة النقد من مجموعة من المعارف والقيم والمهارات التي تُمكن الطالب من امتلاك القدرة على النقد البناء للواقع المحيط به في ضوء ما ينبغي أن يكون عليه هذا الواقع (منال محمود إمام، ٢٠١١م: ٢١٢) .

ووفقاً لاطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت العديد من الثقافات المختلفة مثل ثقافة الجودة، ثقافة التفاوض، ثقافة المواطنة، ثقافة المشاركة، الثقافة القانونية، الثقافة السياسية ... وغيرها، وفي ضوء ذلك يمكن توضيح مكونات ثقافة النقد من خلال ثلاثة جوانب وهي (منال محمود إمام، ٢٠١١م: ٢١٣-٢١٥):

١- الجانب المعرفي لثقافة النقد:

وهو الجانب المتضمن للمعارف والمعلومات التي يكتسبها الطالب من دراسته لموضوعات ومقررات متصلة بعملية النقد بما تشمله من مفهوم للنقد، وأهميته، وأنواعه، وخصائص للمفكر الناقد، الأمر الذي يسهم في تكوين وعي الطالب وتشكيل قدراته النقدية.

٢- الجانب المهاري لثقافة النقد:

وهو الجانب المتضمن للمهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب لدعم قدراته النقدية سواء للمجتمع أو الآخرين، حيث أن إتقان هذه المهارات ضرورة لممارسة النقد بصورة موضوعية، ومن أمثلة المهارات التي يحتاجها الطالب عند توجيه النقد:

التمكن من مهارات الاستماع الجيد للآخرين، التدريب على ممارسة مهارات ثقافة النقد، اكتساب مهارات عقلية (مثل التفسير، التنبؤ، النقد، التحليل، وغيرها)، اكتساب مهارات سلوكية فعالة تتعلق بالقراءة الناقدة والتفاعل مع مشكلات المجتمع، اكتساب مهارات حل المشكلات بالأسلوب العلمي والطرق السليمة، القدرة على التواصل مع الآخرين ... وغيرها.

٣- الجانب القيمي:

وهو الجانب الذي يتعلق بضرورة التزام الطالب بالسلوك الأخلاقي عند ممارسة عملية النقد، ويتضح ذلك في التمسك بأداب النقد مثل إعطاء فرصة الحديث والتعبير للطرف الآخر، واحترام الآراء على الرغم من التعارض معها، ضرورة توفير مناخ من الحرية أثناء النقاش والحوار، احترام التعددية والتنوع والاختلاف، المشاركة الإيجابية السياسية والاجتماعية على أساس تأمل واع ناقد.

المحور الثاني: مجتمع المعرفة

يُعد مجتمع المعرفة من المجتمعات التي تتطلب من الأفراد التمتع بسمات خاصة ومن أهمها القدرة على الإبداع، وإعادة تشكيل المعرفة من أجل حل المشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات، وتوفر الروح النقدية لدى الفرد حتى يتمكن من فرز وترتيب المعارف والمعلومات إلى جانب القدرة على ملاحقة التطور والتغير الهائل في كم المعلومات في العصر الحالي.

لذا فالتفكير النقدي مهم جداً في ظل انتشار اقتصاد المعرفة العالمي الجديد، والذي يعتمد على المعلومات والتكنولوجيا، حيث يتطلب أن يكون الفرد قادراً على التعامل مع التغييرات بسرعة وفعالية، ولذا يخلق الاقتصاد الجديد طلباً متزايداً على المهارات الفكرية المرنة والقدرة على تحليل المعلومات، وإدماج مصادر المعرفة المتنوعة في حل المشاكل، والتفكير النقدي الجيد يعزز هذه المهارات، وبالتالي فهو مهم جداً في العصر سريع التغير

(Joe Lau & Jonathan Cha, Retrieved on: 27/3/2017)

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

حيث إن تربية عقل الأمة للمعرفة في إطار الثقافة العلمية يُعد أحد الركائز الأساسية لنشأة مجتمع المعرفة؛ لأنها تجعل المواطن يتمسك بمعطيات العلم التي تثبت صحتها، ويرفض الخرافات والشعوذة التي تؤدي إلى التخلف والفوضى، فهو لا يأخذ الوقائع الحادثة بتسليم مطلق، ولكن يقبلها بعد تدبر وتمحيص وتحقيق متبعًا الطريقة العلمية التي يتوقف استخدامها بشكل صحيح على الاستعداد الفطري للفرد نفسه (اميل فهمي حنا سنودة، ٢٠١٠م: ٧٢)، الأمر الذي سوف يسهم بشكل كبير في تنمية ثقافة النقد لدى الشباب الجامعي.

لذا يحرص مجتمع المعرفة بصورة دائمة على غرس الرغبة في مزيد من التعلم لدى المواطن، والاطلاع على كل ما هو جديد سواء في ميدان مهنته أو في غيرها من وجوه المعارف المختلفة، حيث أن العلم والمعلومات والحقائق العلمية والتكنولوجية تتغير من حين لآخر، ولذلك فالمواطن في مجتمع المعرفة يجد نفسه حريصًا على التعليم طوال حياته، ومن ثم فالتعليم المستمر والتعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي كلها من سمات الحياة في مجتمع المعرفة؛ لملاحقة التقدم والتطور في المعارف والمعلومات دائمة التغير في العصر الحاضر (محمد الثبتي، ٢٠٠٠م: ٦٥).

ومن ثم، فإن مؤسسات التعليم الجامعي مُطالببة في الوقت المعاصر بتوجيه الطلاب نحو أهمية التعليم المستمر؛ لأن ذلك سوف يسهم في رفع مستوى الثقافة العامة لدى طالب التعليم الجامعي بما يمتلكه من معارف ومعلومات وحقائق في مختلف المجالات، وبالتالي تنمية ثقافة النقد البناء لديهم والتي سوف تساعدهم على ممارسة النقد بطريقة صحيحة وبناءة تسهم في التغلب على كثير من مشكلات المجتمع القائمة.

لذا يحتاج تأسيس مجتمع المعرفة ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية، والتي تمثل أركانًا مهمة لتكوين مجتمع المعرفة، فهناك من يرى أن تكوين مجتمع المعرفة يتطلب تأسيس شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية، وإعداد العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مصطفى رسلان، ٢٠٠٦م: ٦٥).

وهناك من يرى أن توافر الحرية بجميع أبعادها والشفافية تُعد من أهم متطلبات مجتمع المعرفة، فلا يمكن للحرية أن تزدهر وتستمر إذا لم تترادف مع شفافية كافية في جميع القطاعات وعلى كل المستويات، إذ أن المعلومات ومعرفتها قوة وتأثير كبيرين على تكوين

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

الرأي العام الذي يحاسب الجهات المسؤولة، ويقرر مصير الوطن، فالشفافية وعدم حجب المعلومات والمعارف على أبناء الوطن سواء في مجال السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع يُسهم بدرجة كبيرة في اقتحام مجتمع المعرفة بأقدام ثابتة (رجاء فؤاد غازي، ٢٠١٤م: ٣٠). ومؤسسات التعليم الجامعي باعتبارها إحدى مؤسسات التربية هي المسؤولة عن صناعة الإنسان الذي يُعد الركيزة الأساسية لدخول مجتمع المعرفة، ومواجهة المستقبل، وصناعة الإنسان لمجتمع المعرفة يتطلب تسليحه بمنظومة من القيم التي تُمكنه ليس فقط من التعامل والتعايش في مجتمع المعرفة بأبعاده وتحدياته المختلفة، ولكن منظومة القيم التي تجعل الإنسان قادراً على الاستجابة الواعية لإبداعات العلم ومستحدثات التكنولوجيا، والتي تُنمي لديه قدرات متميزة في الاختيار وصنع القرار، واتساع الأفق للتفكير في توجهات مسيرة التكنولوجيا وانعكاساتها على مستقبل البشرية، إلى جانب تنمية درجة من الوعي الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية (رجاء فؤاد غازي، ٢٠١٤م: ٨٦).

لذا يُعد تكوين العقلية الناقدة أحد الغايات المهمة في مجتمع المعرفة؛ نظراً لأن تربية مجتمع المعرفة لا تقبل إنساناً نمطياً في تفكيره وسلوكه، وإنما تعمل على إكساب الإنسان مهارات وقدرات تجعل منه ناقداً ومتفاعلاً وواعياً وقادراً على إصدار أحكام ومشاركاً الآخرين، ويرجع ذلك إلى أن الفرد يحتاج في تعامله مع مصادر المعرفة المتعددة ومع الكم المعرفي المتزايد إلى عقلية ناقدة تحدد له الصحيح والخطأ، المقبول وغير المقبول، أي أن الفرد يحتاج إلى مهارات نقد المعلومات وتفسيرها وتقييمها، وتمثل تلك المهارات جوهر التفكير الناقد (رجاء فؤاد غازي، ٢٠١٤م: ١٠١، ١٠٤).

وهذا لن يتحقق إلا من خلال تنمية ثقافة النقد البناء لدى أفراد المجتمع عامة، وطلاب التعليم الجامعي خاصة باعتبارهم العنصر الفاعل في المجتمع، والذي يمتلك الطاقة والقدرة على العطاء أكثر من أي فئة أخرى، وهذا يتطلب العمل على إكسابهم مهارات وقدرات تجعل منهم أفراداً ناقدين ومتفاعلين، وقادرين على إصدار أحكام موضوعية ومن أهمها مهارات نقد المعلومات وتحليلها وتقييمها.

ووفقاً لذلك يصبح التدريب على مهارات النقد وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي شرطاً ضرورياً لعبور بوابة المستقبل من أجل مواكبة العصر ومعايشته، والاشتراك في أنشطته، إلى جانب إعداد أجيال واعية للتصدي لتحديات المستقبل، وهذا يتطلب العمل على

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

إتاحة الفرص المناسبة التي تسمح لهم بممارسة النقد والتدريب عليه (سامح إبراهيم عوض الله، ٢٠١٢م: ٣٨٩).

وفي ضوء ما تقدم، تتضح أهمية تكوين عقول ناقدة لدى طلاب التعليم الجامعي؛ ليكون لها القدرة على إخضاع أمور الحياة ووقائعها لتأمل واع ورؤية ناقدة، إلى جانب القدرة على تنظيم الأفكار والتحلي بالدقة والتحليل والتمحيص، لا القبول المتسرع في المواقف المختلفة وإنتاج أفكار إبداعية تسهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المصري في مختلف المجالات، وهذا لن يتحقق إلا من خلال العمل على نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، وزيادة وعيهم بأهمية ممارسة النقد البناء لتصحيح وتطوير الأوضاع القائمة إلى الأفضل.

• علاقة ظهور مجتمع المعرفة بثقافة النقد لدى طلاب الجامعة:

هناك علاقة وثيقة بين ظهور مجتمع المعرفة، وضرورة امتلاك الشباب الجامعي لقدر من ثقافة النقد البناء الذي يُمكنهم من مواكبة التغيرات المعاصرة التي طرأت على المجتمع المصري، وخاصة في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي الهائل في مختلف المجالات. ولكي يتمكن الفرد من استخلاص المعارف اللازمة له من كم المعلومات الهائل المحيط به، فإن هذا يتطلب امتلاكه لمهارات وقدرات خاصة تُساعده على تنظيم الأفكار وتحليلها ونقدها وتوظيفها، الأمر الذي سوف يُزيد من قدرته على مواجهة تحديات مجتمع المعرفة المتجددة. ومن أهم تلك المهارات توفر الروح النقدية والقدرة على ممارسة النقد البناء بموضوعية، الأمر الذي يُلقى بالعبء على مؤسسات التعليم الجامعي بضرورة تطوير برامجها الدراسية وتوفير الأنشطة اللازمة لتنمية تلك المهارات لدى طلاب الجامعة، حتى يتمكنوا من فرز المعارف والمعلومات التي يتعرضون لها ويقوموا بتحليلها وإعادة تشكيلها بالشكل الإيجابي الذي يسهم في حل المشكلات التي يُعاني منها المجتمع المصري على مختلف الأصعدة.

فنجاح الجامعة في الوقت المعاصر يتوقف على إعدادها لطلاب الجامعة لدخول مجتمع المعرفة، وذلك من خلال تربيته تربية عقلانية ناقدة تُمارس النقد البناء المتواصل للذات وللآخر وللأوضاع القائمة في المجتمع من أجل تغييرها وتطويرها إلى الأفضل، وهذا يتطلب من مؤسسات التعليم الجامعي العمل على وضع رؤية يمكن من خلالها نشر وتنمية ثقافة النقد بين طلاب الجامعة، وزيادة وعيهم بأهمية امتلاكهم لتلك الثقافة، وبممارستهم للنقد

البناء من أجل تصحيح الأوضاع القائمة، ووضع حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع المصري.

القسم الثالث: دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة

يقع على عاتق مؤسسات التعليم الجامعي العبء الأكبر في توفير الآليات والوسائل العملية اللازمة لنشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حيث أن تنمية ثقافة النقد لدى الطلاب تستلزم العمل على نشرها، ووضع ذلك ضمن أولويات أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، وذلك من أجل التقليل من مقاومة الطلاب لممارسة عملية النقد والخوف منها، وتشجيعهم على الحوار والنقد البناء.

يمكن للجامعة أن تسهم في نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي من خلال مجموعة من الآليات والوسائل العملية، والتي تعمل على تنمية وعيهم بأهمية امتلاكهم لقدر من ثقافة النقد، والذي يُمكنهم من القدرة على النقد الموضوعي السليم لكل ما هو جديد، وبالتالي يتحقق الاختيار من بين عدة بدائل ثقافية على أساس من الفهم الواعي الناضج السليم، وفيما يلي عرض لأهم الآليات والوسائل التي يمكن أن تقوم بها الجامعة من أجل المساهمة في نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي:

١ [الحوار والمناقشة

هي طريقة تقوم في جوهرها على السؤال والإجابة، ويعتمد فيها عضو هيئة التدريس على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بهدف فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلاب لتحقيق أهداف الدرس، ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت للمعارف الجديدة، كما يمكن استخدامها لتقويم معرفة المتعلمين، وتركيز انتباههم والمساعدة على تنظيم أفكارهم (ريم أحمد عبدالعظيم، ٢٠١٠م: ٩٣).

حيث كان للعناية بالمناقشة والمناظرة والحوار بالأسئلة والأجوبة أثر حيوي في طالب العلم، جعله يشترك في أن يُعلم نفسه بنفسه، ويعتاد حسن التفكير، وجودة التعبير، والقدرة على النقد، والقوة في الإقناع والاعتماد على النفس، وحرية الفكر (سعيد اسماعيل، هاني عبدالستار، ٢٠٠٩م: ٤٤٥-٤٤٦).

ووفقاً لذلك، يتضح أن طريقة الحوار والمناقشة في التدريس من أهم الآليات التي تضمن مشاركة الطالب مشاركة إيجابية في العملية التعليمية، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تنمية

ثقافة النقد والحوار البناء لدى طلاب التعليم الجامعي، وخاصة إذا تم إعدادها وتنظيمها بشكل جيد.

فالحوار يعني تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر حول موضوع ما أو عدة موضوعات بين طرفين أو أكثر بقصد تحقيق نوع من التآلف والانسجام أو التعايش بين أطراف الحوار أو على الأقل تباعدها عن طريق الصراع أو المواجهة فضلاً عن مناقشة بعض المسائل والأمور في مجال معين من مجالات الحياة أو الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بهذه الأمور في هذا المجال بين الأطراف ذات الاهتمام المشترك بها (سند بن لافي الشاماني، ٢٠١٢م: ٤١٣-٤١٤).

ومن ثم، يتضح أن الحوار يُعد وسيلة ناجحة من وسائل تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؛ وذلك لأن الحوار يُثقل الثقافة بصفة عامة لدى الطلاب ويُسهم في بناء ثقافة النقد بصفة خاصة، فالطالب الذي سيمارس عملية النقد لابد أن تكون لديه القدرة على تبادل الآراء ووجهات النظر حول موضوع أو عدة موضوعات بعيداً عن الصراع والتناحر، الأمر الذي سوف يسهم بشكل كبير في تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم تجاه قضايا ومشكلات مجتمعهم، وإبراز نقاط القوة والضعف فيها من خلال نقدها بصورة موضوعية، والعمل على إيجاد حلول تسهم في التغلب عليها.

وهذا ما أوصت به إحدى الدراسات، حيث أكدت على ضرورة تشجيع الطلاب على الحوار والنقد والابتكار وإعلاء قيمة العمل والعلم والثقافة والانتماء؛ للحد من أخطار الغزو الثقافي للمجتمع المصري، والاهتمام بتنمية طاقاتهم الفكرية، وإتاحة الفرص أمامهم لتبادل الآراء (محمد عبدالرؤوف خميس، ٢٠٠١م).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الحوار له أهمية كبيرة، وفوائد عدة في العملية التربوية، الأمر الذي يجعله من أهم الآليات والوسائل العملية التي يمكن أن تُسهم بفاعلية في تنمية ونشر ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حيث أنه يجعل الطالب يُشارك مشاركة إيجابية من خلال النقاش وإبداء الرأي وتبادل الأفكار ووجهات النظر حول كثير من قضايا ومشكلات المجتمع المصري التي تتطلب نقدها والكشف عنها، والسعي من أجل إيجاد حلول جذرية للتغلب عليها.

أما المناقشة فهي شكل من أشكال الحوار يعتمد على تبادل الآراء والمعلومات بين المشتركين الذين يتحاورون حول موضوع أو قضية هامة تتعدد فيها وجهات النظر لأكثر من مصدر، ويسبق المناقشة إعداد جيد مع جمع المعلومات حول عناصر الموضوع الذي سيتم مناقشته (علي عبدالرحمن، ٢٠١٠م: ٤٨-٤٩).

وتهدف المناقشة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها محاولة تكوين رأى واع حول موضوع المناقشة من خلال تبادل الأفراد للمعلومات والأفكار، والاستشارة لإصدار قرار معين، وهذا يستلزم إبداء المشاركين لآرائهم وتحليلها، واتخاذ قرار جماعي يشارك في صياغته ومسئوليته أفراد الجماعة (ريم أحمد عبدالعظيم، ٢٠١٠م: ٦١).

وفي ضوء ذلك يتضح أن الحوار والمناقشة لهما أهمية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد اللازمة لممارسة عملية النقد، ومهارات اتخاذ القرار، واحترام الرأي الآخر، وذلك من خلال الحوار والمناقشة حول كثير من القضايا والمواقف والأحداث والمشكلات في مختلف مجالات المجتمع، والتي تحتاج إلى البحث عن حلول من أجل التغلب عليها ومواجهتها (سعيد اسماعيل القاضي، ٢٠١٢م: ٤٥).

وفي ضوء ما تقدم، تتضح أهمية الحوار والمناقشة في العملية التعليمية، والتي سوف تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات عملية النقد البناء لدى طلاب التعليم الجامعي، ومن ثم نشر وتنمية ثقافة النقد لديهم من خلال المشاركة الفاعلة والبناءة في الحوار والمناقشة حول كثير من القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات، ونقدها بطريقة إيجابية يمكن من خلالها تطوير وإصلاح الخلل وأوجه القصور الموجودة في جوانب عدة في المجتمع المصري.

٢ [الأنشطة الطلابية

تعد الأنشطة الطلابية من أهم الآليات والوسائل العملية التي يمكن من خلالها تشكيل وبلورة ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، لما لها من أهمية وفاعلية في تنمية جوانب شخصية الطالب المختلفة، وعلى رأسها الجانب الثقافي الذي يمكن من خلاله تنمية ثقافة النقد لدى الطلاب، وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المختلفة المتعلقة بها.

ويُقصد بالأنشطة الطلابية مجموعة الأنشطة التي يزاولها الطلبة في الجامعة خارج قاعات المحاضرات الرسمية في مختلف المجالات (الدينية والثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

والجولة)، والتي تستهدف تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطلاب عقليًا وخلقياً وبدنيًا ونفسيًا وعلميًا واجتماعيًا (حنان عبدالحليم رزق، ٢٠١١م: ١٣).

وهذا ما توصلت إليه إحدى الدراسات حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية (ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية) تحت إشراف مهني وفني لدعم السلوك الديمقراطي للشباب، وتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات (سعيد يماني العوضي، ٢٠٠٦م). ووفقًا لذلك يمكن للجامعة أن تحقق تقدمًا فيما يخص تنمية ونشر ثقافة النقد، وذلك من خلال تدريب طلابها على قيم واتجاهات ثقافة النقد بالاعتماد على تفعيل الأنشطة الطلابية المختلفة (سواء رياضية أو ثقافية أو فنية أو اجتماعية أو جولة...).

كما تؤدي الأنشطة الطلابية دورًا مهمًا في تحسين العملية التعليمية ذاتها باعتبارها وسيلة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وتنميتها، كما أنها تساعد الطلاب على الإيجابية وتبث في نفوسهم روح المنافسة الشريفة، وتقوي العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعات المختلفة إلى جانب كونها وسيلة لتمكين الطالب من التعبير عن نفسه ورأيه، وتفهم معنى الديمقراطية والتدريب على الرأي والرأي الآخر (عبدالودود مكرم، ٢٠٠٤م: ٩٢).

وعلى الرغم من تعدد مجالات الأنشطة الطلابية إلا أن هناك بعض المجالات التي يمكن أن تسهم بقدر كبير في بناء وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي وتعمل على نشرها بينهم، وعلى رأسها الأنشطة الثقافية، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة الكشفية.

وحيث أن التعليم الجامعي يهتم بتنمية جميع جوانب شخصية الطالب العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية والنفسية، فلا بد من الاهتمام بالأنشطة الطلابية بأنواعها المختلفة الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية والرحلات والجولة بنفس قدر الاهتمام بالمحاضرات والدروس النظرية، حتى يتحقق التوازن والتكامل في النمو الفكري والبدني والعقلي للطلاب؛ ليصبحوا لبنات قوية في تحقيق تقدم المجتمع ونهضته (أسامة زين العابدين، ٢٠١١م: ١٩).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الأنشطة الطلابية بأنواعها المختلفة تُعد من أهم آليات تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؛ لأنها تتيح لهم الفرصة لممارسة تلك الأنشطة بشكل عملي على أرض الواقع، وبالتالي اكتساب العديد من المهارات والقيم التي تُثمي شخصياتهم من جميع الجوانب، ومن أهمها القدرة على الحوار وتوجيه النقد بطريقة إيجابية للواقع

المحيط بهم، وذلك من خلال التعبير عن أفكارهم وآرائهم حول هذا الواقع أملاً في تغييره إلى الأفضل.

٣ [الاتحادات الطلابية

هي التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات والمعاهد والجامعات في مصر، ويمارسون من خلالها كافة الأنشطة الطلابية، وهي ممثلهم الوحيد أمام الجهات المعنية (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٢م: ١).

حيث تهدف إلى تنمية القيم الروحية والأخلاقية، وترسيخ الوعي الوطني والقومي، وتعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب، والعمل بروح الفريق مع كفاءة التعبير عن آرائهم في إطار التقاليد والأعراف الجامعية، وأيضاً صقل مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطالب والمجتمع، وتكوين الأسر والجمعيات والنوادي العلمية للاستفادة من مهارات وطاقت الطلاب، وتنظيم الأنشطة الطلابية المختلفة، وتحفيز الطلاب على المشاركة فيها (حنان عبدالحليم رزق، ٢٠١١م: ٢٤-٢٥).

وتمثل الاتحادات الطلابية أحد الميادين الرئيسية لتربية الطلاب ديمقراطياً، ومن ثمّ تهيئتهم للانخراط في عملية المشاركة في اتخاذ القرار داخل مؤسساتهم التعليمية وخارجها، فاتحادات الطلاب بما تتضمنه من عمليات ترشيح ودعاية وتصويت وانتخاب، وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشات وبرامج، وما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل وممارسات، يمثل عملية تربية سياسية يمكن أن تؤدي دوراً مؤثراً في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية والمشاركة على أساس من الوعي (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠٣م: ٣٠٦).

ووفقاً لذلك، فإنه يمكن من خلال برامج الأنشطة المتنوعة التي تقدمها اللجان الناتجة عن اتحادات الطلاب بالجامعة إكساب الطلاب الكثير من المهارات والقيم المطلوب تنميتها لدى الشباب الجامعي، ومن أهمها تنمية مهارات النقد البناء (الإيجابي) لديهم وإكسابهم الثقافة الخاصة بالنقد بما يساعدهم على التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة وعدم التسرع في إصدار الأحكام.

وهذا ما أوصت به إحدى الدراسات، حيث أكدت على ضرورة وجود اهتمام بالاتحادات الطلابية والأسر والجماعات الثقافية والاجتماعية الجامعية؛ لأنها من أهم ميادين تربية الشخصية الديمقراطية بما تكسبه من قيم ومبادئ وإجراءات ديمقراطية من حق التصويت في الانتخابات

والترشح والدعاية، وما يتبع ذلك من برامج تحث على المشاركة الجماعية، والتعاون من أجل تحقيق الأهداف (سامي فتحي عبدالغني عمارة، ٢٠١٠م: ٩٣).

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية الاتحادات الطلابية داخل المؤسسات الجامعية، حيث تعمل على صقل مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطالب والمجتمع، ومن أهمها مهارات النقد البناء وإكسابهم الثقافة الخاصة به من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التي تقدمها اللجان الناتجة عن اتحادات الطلاب بالجامعة، الأمر الذي يترتب عليه تنمية وعي الطلاب بقضايا وطنهم وتفاعلهم الإيجابي مع أحداثه الجارية.

٤ [المؤتمرات والندوات العلمية

تحظى المؤتمرات والندوات العلمية بأهمية كبيرة من قبل مؤسسات التعليم الجامعي، وذلك لما لها من دور في نشر بعض الأفكار والقيم المرغوب تنميتها لدى الطلاب، وخاصة إذا كان موضوع المؤتمر أو الندوة وثيق الصلة بالطلاب، الأمر الذي يجعلها من أهم الآليات العملية التي يمكن من خلالها تنمية ونشر ثقافة النقد لديهم.

لذا تُعد المؤتمرات والندوات العلمية من أهم الوسائل التي تستطيع الجامعة من خلالها التأثير على الطلاب، وخاصة إذا كان موضوع المؤتمر أو الندوة ذو صلة مباشرة بهم، وبالتالي القدرة على القيام بالحوار مع الطلاب موضوع الندوة أو المؤتمر، والاستفادة من خلالهما في تغيير بعض القيم والعادات المتكونة لديهم (صلاح الدين محمد حسيني، ٢٠٠٦م: ٣٤٠).

فالمؤتمر عبارة عن اجتماع منظم لبضعة أيام بقصد بحث موضوع معين، والوصول إلى قرار يُحدّد خطة العمل، ويتولى رئيس المؤتمر تحديد المشكلة محل الدراسة، وتُعدّ المؤتمرات قبل بداية العمل لاستكشاف المشكلات، ووضع الخطط اللازمة لها، وبالتالي فإن المؤتمر يكون في صورة اجتماع لدراسة موضوع محدد وتبادل الآراء والخبرات والأفكار المختلفة، وذلك تحت قيادة أحد الأفراد الذي تختاره المجموعة، حيث تمتاز المؤتمرات بإتاحتها الفرصة للمتدربين والمدرّبين بتبادل الأفكار نحو العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، مما يؤدي إلى استفادة أعضاء المؤتمر من خبرات وآراء وتجارب بعضهم البعض (أسامة محمد سيد علي، ٢٠١١م: ١١٩).

ومن ثمّ، يمكن من خلال المؤتمر تنمية ونشر ثقافة النقد لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال عقد وتنظيم مؤتمرات تكون وثيقة الصلة بثقافة النقد، وبيان مدى أهمية امتلاك الطالب

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

الجامعي لقدر من هذه الثقافة، وتبادل الآراء والخبرات والأفكار المختلفة حولها، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم في الموضوعات التي يتم طرحها ومناقشتها في المؤتمر، الأمر الذي يترتب عليه تشجيع الطلاب على مناقشة مشكلات مجتمعهم، وبيان أوجه القصور والضعف في مختلف مجالات الحياة في المجتمع، ونقدتها بشكل موضوعي من أجل تطويرها وتغييرها إلى الأفضل.

أما الندوة فهي عبارة عن مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين يتراوح عددهم من فردين إلى خمسة أفراد، وجمهور متلقٍ لهم وذلك في موضوع معين من خلال تناول جميع جوانبه، ويجب ألا يزيد عدد المحاورين في الندوة عن خمسة أفراد، وذلك حتى تتاح لهم الفرصة للتعبير عن وجهة نظرهم، وحتى لا يرتبك المتلقي بين عدد كبير من الأفراد والآراء التي يعرضونها، وتمتاز الندوة عن غيرها بإشراك الجمهور فيها مباشرة، ولذلك ينبغي تحديد جمهور الندوة بدقة ممن لهم اهتمام وصلة بموضوعها، وإخبارهم بموعد الندوة ومكانها، وإعداد مكان مناسب يستوعب هذا الجمهور (ريم أحمد عبدالعظيم، ٢٠١٠م: ٦١-٦٢).

وقد تأخذ الندوة عدة أشكال، منها ما يمكن من خلاله تكوين جماعة من الطلاب تضم من (٥-٧) طلاب، وقد يزداد العدد وفقاً لحجم المشكلة التي تتم مناقشتها، ويقوم كل عضو من أعضاء الجماعة بدراسة عنصر من عناصر المشكلة موضوع الدراسة، ثم تُقدّم الجماعة أمام باقي الطلاب ملخص للدراسة التي أعددتها؛ لتتم مناقشة هذه الملخصات تحت إشراف عضو هيئة التدريس القائم على إدارة الندوة، وبحيث يتيح الفرصة لكل عضو من حيث الزمن، ويمنع المقاطعات والمشاحنات التي قد تحدث بين الطلاب، ومنها ما يضم مجموعة من المتخصصين الذين يقوموا بعرض وجهات نظرهم حول موضوع الندوة، ويستمع الطلاب إلى الحوار الذي يدور بين الأعضاء، ويسجلوا ملاحظاتهم والأسئلة التي يريدون توجيهها للأعضاء والمناقشة حولها (ثناء أحمد جمعة، ٢٠٠٦م: ٩٧).

وبالتالي يمكن من خلال الندوات شرح آداب النقد والحديث عنها، وتوضيح ضرورة الالتزام بها وأهمية الاستماع للآخرين، حيث أنها تدرّب الطلاب على أسلوب المناقشة وكيفية التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح وسلاسة، فضلاً عن احترام أفكار وآراء الآخرين، والنقد البناء الذي يستهدف المصلحة والحقيقة فقط دون التحيز لرأى أو فكرة (خالد محمد المغامسي، ٢٠٠٨م: ٢٩٦).

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

وفي ضوء ما تقدم، تتضح أهمية عقد مؤتمرات وندوات علمية خاصة بتنمية ثقافة النقد ونشرها بين طلاب التعليم الجامعي، والعمل على توعيتهم بمفهوم النقد وأهميته سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، الأمر الذي يسهم في الترويج لثقافة النقد بين الطلاب، والتوعية بها وكسب التأييد لها من جانب جميع الأفراد المشاركين سواء في الندوة أو المؤتمر أو الطلاب أنفسهم، ومن ثم حفزهم على ممارستها بالصورة الصحيحة، وبالشكل الذي يسهم في بناء وتنمية ثقافة النقد لديهم من أجل المشاركة بفاعلية في تقدم المجتمع.

٥ [المناظرة

تُعد المناظرة من الوسائل والآليات العملية المهمة التي تستطيع الجامعة من خلالها تنمية ثقافة النقد لدى طلابها، وذلك من خلال تبادل الآراء المختلفة حول موضوع واحد يوجد حوله وجهات نظر مختلفة عن طريق عرض الأدلة والحجج والبراهين التي تؤيد كل وجهة نظر من أجل الوقوف على وجهة النظر الصائبة للموضوع موضع المناظرة.

وتُعرف المناظرة بأنها أسلوب تعليمي أو تدريبي أو توضيحي لبعض الأمور المهمة، وغالبًا ما يوجد فيها جانبان يمثل كل منهما وجهة نظر مخالفة للجانب الآخر، ويسعى كل منهما إلى تغيير الرأي الآخر ووضع البدائل، ومن الممكن أن يكون هناك متحدث أو أكثر في كل جانب، كما يمكن دعوة أعضاء من المشاهدين للإسهام بآرائهم دعمًا لجانب أو آخر، وفيها يجب أن يكون الوقت محدد لكل متحدث بشكل صارم، ولا يسمح لأي متحدث تحت أي ظروف أن يتجاوز الوقت المحدد له (محمد عبدالغني حسن هلال، ٢٠٠٠م: ٥٦).

وهناك من عرّفها بأنها محاوراة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره (خالد محمد المغامسي، ٢٠٠٨م: ٣٤).

وفي ضوء هذه المفاهيم تشير الباحثة إلى أن عضو هيئة التدريس يُمكنه عقد مجموعة من المناظرات خلال العام الدراسي، والتي تتناول كل منها موضوع معين، وذلك بين فريقين من طلابه لكل منهما وجهة نظر مخالفة للجانب الآخر، مع الإشراف عليها وتوجيه الطلاب فيها وتوعيدهم على ممارسة النقد بطريقة بناءة، وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بثقافة النقد من خلال الممارسة على أرض الواقع.

حيث تمتاز المناظرة بأنها تشجع الطلاب على البحث عن المعلومات بأنفسهم، كما تشجعهم على النظر إلى القضايا بعقول متفتحة، وتدريبهم على مهارات التفكير النقدي وحسن

الإنصات، وتكسبهم الثقة في النفس؛ لأنهم يفكرون ويتحدثون علانية أمام المستمعين (إلهام عبدالحميد فرج، ٢٠٠٠م: ٢١٠).

ومن أهم ما يميز المناظرة هو تبادل المعلومات الكثيرة عن الموضوع تحت المناقشة، وربما كانت السمة الأكثر قيمة هي مساعدة المشاركين في المناظرة على إدراك أنه من الممكن أن تكون هناك آراء متعددة، ولكنها صحيحة بدرجة متساوية فيما يتعلق بموضوع خاص وبالإجراءات التي يمكن اتخاذها على أساس المعلومات المتاحة (محمد عبدالغني حسن هلال، ٢٠٠٠م: ٥٧).

ووفقاً لذلك، يتضح أن المناظرة تمثل العملية الديمقراطية في أوضح صورها، حيث أنه بهذه الوسيلة يمكن التوصل إلى القرارات والنتائج المطلوبة، والتي سوف تسهم بشكل كبير في التغلب على كثير من المشكلات التي تواجه المجتمع (محمد عبد الغني حسن هلال، ٢٠٠٠م: ٥٧).

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن المناظرة تعد من الوسائل العملية المهمة، التي يمكن أن تسهم بشكل جيد في تنمية ونشر ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، وذلك من خلال المحاورة والمناقشة حول كثير من القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع، والعمل على نقدها من أجل التوصل إلى الحلول والقرارات المناسبة التي تسهم في التغلب والقضاء عليها، وهذا لن يتحقق إلا من خلال عقد العديد من المناظرات خلال العام الدراسي، والتي تدور حول كثير من القضايا والمشكلات التي يوجد خلاف أو جدال حولها، وتوجيه الطلاب لمناقشتها وعرض وجهات النظر الخاصة بهم حولها وتحليلها ونقدها، إلا أن ذلك يتطلب توافر قدر من ثقافة النقد البناء لدى الطلاب، وامتلاكهم لمهارات النقد الإيجابي.

٦ [المناهج الدراسية الجامعية

تعد المناهج الدراسية الجامعية من أهم الآليات والوسائل العملية التي يمكن من خلالها تعزيز وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال تنمية وعي واتجاهات الطلاب نحو أهمية ممارسة النقد البناء، إلى جانب تشجيع مهارات الحوار البناء، وتنمية الوعي بالثقافات والحضارات المختلفة، وكيفية الاستفادة من المتغيرات الإيجابية واكتساب القدرة على تحويل المتغيرات السلبية إلى متغيرات إيجابية تُسهم في تقدم ورقي المجتمع، بالإضافة إلى تبادل الآراء والخبرات حول القضايا والمشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع المحيط بهم، وتشجيعهم على المشاركة الجادة في حلها والتغلب عليها.

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

وهو ما أوصت به إحدى الدراسات، حيث أكدت على ضرورة تضمين المقررات الدراسية الجامعية قضايا وقيم عدة من أهمها الديمقراطية والحوار والتفاوض وقبول الآخر، والتفكير العلمي والنقدي، والشراكة مع المجتمع، والاحترام المتبادل بين المواطن والدولة (سامي فتحي عبدالغني عمارة، ٢٠١٠م: ٩٥).

كما تفرض التغيرات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية على أستاذ الجامعة مسؤولية تربية الطلاب تربية ناقدة تسمح لهم بطرح الأسئلة، وتأخذ بأيديهم للإجابة عليها، وذلك من خلال تدريبهم على استخدام المنهج العلمي في البحث، والتأكيد على عدد من المهارات من أهمها القدرة على التكيف والمرونة، والقدرة على استشراف الغد والتهيؤ له، والقدرة على حسن الاختيار والانتقاء من طوفان المعرفة والمعلومات دون تعصب أو تحيز فكري، وبما يتفق مع قيم وأخلاقيات ومعتقدات وثقافة المجتمع الذي نشأ فيه (سامي فتحي عبدالغني عمارة، ٢٠١٠م: ٤٠) .

ووفقاً لذلك، فالتعليم العربي مدعو للتحول من نموذج التعليم القائم على التلقين والتعليم البنكي والإيداع إلى نموذج تعليم إبداعي من أجل الفهم وإعادة تعريف الذات، وفرز العقول المبدعة وتعزيز السؤال النقدي (محسن خضر، ٢٠٠٨م: ٢١).

ومن ثم، يقع على عاتق مؤسسات التعليم الجامعي مسؤولية تعليم الطلاب لكي يصبحوا مطلعين أفضل، ولديهم القدرة على التأمل النقدي، وتحليل مشكلات المجتمع والبحث عن حلول لتلك المشكلات، إلى جانب القدرة على تطبيقها، وهذا يتطلب إعادة النظر في صياغة المناهج لكي تُبنى على الطرق الجديدة والملائمة، والتي تُسهّل اكتساب مهارات الاتصال، والتحليل الابتكاري والنقدي، والتفكير المستقل، والعمل الجماعي في سياقات متعددة الثقافات مع الأخذ في الحسبان السياق الثقافي والتاريخي والاقتصادي لكل بلد (أشرف السعيد أحمد، ٢٠٠٨م: ٨٤).

كما تتطلب عمليات تطوير المناهج والمقررات الدراسية إعادة النظر في مضمون تلك المقررات بين فترة وأخرى، وذلك لتحقيق درجة من التوافق بين التطورات العالمية في العلم من ناحية، وفي البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من ناحية أخرى، بالإضافة إلى التركيز على القضايا التي تستجد على قائمة الأعمال الدولية كقضايا البيئة وحقوق الإنسان (محمد عبدالوهاب الصيرفي، ٢٠٠٨م: ٤٠-٤١).

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن المنهج الدراسي الجامعي يمكن أن يُسهم بفاعلية في إكساب طلاب الجامعة قيم ثقافة النقد، وتشكيل اتجاهاتهم وإكسابهم المهارات وإمدادهم بالمعارف التي تُثري عقولهم وتصحح مفاهيمهم، وذلك إذا تم إعداده واختيار موضوعاته بعناية، وبصورة تُلائم متغيرات ومتطلبات العصر الحالي .

القسم الرابع: الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر طلاب الجامعة، وذلك بجامعة (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج).

ثانياً: عينة الدراسة ومواصفاتها

أ - تحديد مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة "ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يُعد ضمناً من مكونات ذلك المجتمع، كما أنه ذلك المجتمع الذي سوف تُعمم عليه نتائج الدراسة، أما العينة فهي مجموعة الوحدات التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل ذلك المجتمع في البحث محل الدراسة" (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٩م: ٧٦).

ويتحدد مجتمع الدراسة هنا في جميع طلاب التعليم الجامعي، وذلك في الجامعات المصرية كلها، حيث أن تحقيق أي دراسة ميدانية لأهدافها ونجاحها يرتبط إلى حد كبير بحسن اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصل.

ب- تحديد عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من طلاب التعليم الجامعي بالطريقة العشوائية، والتي تتيح لكل فرد في مجتمع البحث الفرصة ليكون أحد أفراد العينة.

ج- حدود الدراسة الميدانية:

اقتصرت الدراسة الميدانية في تطبيق الاستبانات على عينة من الطلاب والطالبات ببعض الجامعات المصرية وهي (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج)، وذلك من خلال توزيع الاستبانات ببعض الكليات الموجودة بالجامعة نفسها.

ثالثاً : أداة الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبانة كأداة من أدوات الدراسة، حيث يمكن من خلالها جمع معلومات من عدد كبير من الأشخاص؛ نظراً لقلّة التكاليف والجهود، إذا قورنت بالأدوات الأخرى لجمع البيانات (يوسف العنيزي وآخرون، ١٩٩٩م: ١٤١).

لذا قامت الباحثة بتصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية؛ نظراً لكونها من أنسب الأدوات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، لكبر حجم مجتمع الدراسة والذي يتمثل في الطلاب والطالبات بالكليات المختلفة في بعض الجامعات (قناة السويس فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج)، كما أنها وسيلة ناجحة يسهل بها جمع البيانات والمعلومات من أعداد كبيرة من الأفراد، إضافة إلى سهولة تحليل النتائج وتفسيرها.

أ- بناء أداة الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من الإطار النظري للبحث تم بناء استبانة حول (واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي)، وقد رُوعي عند تصميم الاستبانة، تحديد أهداف الاستبانة والمحاوّر التي سوف تتناولها، وتقسيم محاور الاستبانة إلى عناصر فرعية، وصياغة عبارات الاستبانة لكل عنصر فرعي بحيث تدور حول الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً، والنقاط التي تناولتها، وذلك في ضوء الإطار النظري، والخبرة الشخصية للباحثة ومعايشتها للواقع.

ب- صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس أداة القياس - أي أداة الدراسة - ما وضعت لقياسه فعلاً (حسام محمد مازن، ٢٠١٢م: ١٤٠).

وللتأكد من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقتين لقياس الصدق علي

النحو التالي:

١- صدق المحتوى (صدق المحكمين)

يعكس تحديد الصدق بالطريقة المرتبطة بالمحتوى، مدى تمثيل مفردات المقياس - أي أداة الدراسة - للمجال الذي نريد قياسه (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٤م: ٤١٧).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية علي بعض من أساتذة كليات التربية في التخصصات المختلفة ببعض الجامعات المصرية بغرض التحكيم، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من

أجله، وما إذا كانت العبارات واضحة أم لا، وبعد أخذ الملاحظات بعين الاعتبار تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة بحيث أصبحت صادقة في قياس ما وضعت من أجله.

٢- الصدق الذاتي للاستبانة

يتم الحصول على الصدق الذاتي للاستبانة عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة، وتعتبر القيمة التي يتم الحصول عليها عن عامل الصدق الذاتي للأداة (عبدالرحيم سلامة وآخرون، ٢٠١١م: ١٥٠)، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (□)، كان معامل الصدق الذاتي للاستبانة هو (٠.٩٦)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد ذلك قوة الارتباط الداخلي بين عبارات أداة الدراسة التي سيتم تطبيقها.

ج - ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة القياس- أي أداة الدراسة- أن تعطى نفس النتائج إذا ما استخدمت أداة القياس أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (حسام محمد مازن، ٢٠١٢م: ١٤٦). وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) (□)، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكان معامل الثبات للاستبانة هو (٠.٩٣)، وهو معامل ثبات مرتفع وملئم لمحور الاستبانة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

د - الصورة النهائية لأداة الدراسة (الاستبانة):

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم التوصل إلى الصورة النهائية لها، وقد تضمنت (١٥) عبارة، هدفت إلى الوقوف على واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر عينة الدراسة، بالإضافة إلى سؤال واحد مفتوح.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات، مرت المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة بخطوتين أساسيتين، وهما:

أ- حساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات المحور.

ب- حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة للعينة الكلية، لمعرفة نسبة تحقق كل عبارة. مع ملاحظة أن المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم إدخالها على الحاسب الآلي، تمت معالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

حساب حدود الثقة لعينة البحث :

حيث أن حدي الثقة يختلفان باختلاف عدد أفراد العينة، فقد تم حساب حدود الثقة لعينة الدراسة، وذلك على النحو التالي :

أ- حساب حدود الثقة لنسبة متوسط استجابة العينة الكلية

$$n = 1736, \text{ الخطأ المعياري} = 0.011$$

$$\text{الحد الأعلى} = (0.67 + \text{الخطأ المعياري} \times 1.96) = (0.67 + 0.011 \times 1.96) = 0.69$$

$$\text{الحد الأدنى} = (0.67 - \text{الخطأ المعياري} \times 1.96) = (0.67 - 0.011 \times 1.96) = 0.65$$

ووفقاً لذلك :

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة 0.69 فهي تتحقق.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة 0.65 فهي لا تتحقق.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة تنحصر بين (0.65 ، 0.69) فهي غير واضحة الدلالة.

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية

- المحور الأول: (مدي توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر طلاب الجامعة) ويتضمن هذا المحور (15) عبارة هدفت إلى الوقوف على واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقد جاءت استجابات أفراد العينة حول واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر طلاب الجامعة، على النحو التالي:

1- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (1)، والتي تنص علي "يشجع أعضاء هيئة التدريس طلابهم على النقاش وطرح الأفكار وإبداء الرأي حول قضايا ومشكلات المجتمع" (0.66) وهي نسبة تحقق غير واضحة الدلالة، وقد يرجع ذلك إلى قصور أداء بعض أعضاء هيئة التدريس، واعتمادهم بشكل كبير على طريقة المحاضرة والإلقاء أكثر من الاهتمام بالحوار والمناقشة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات والتي أكدت على عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على حرية التعبير،

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية للمجتمع، وعدم قبول الاختلاف معهم عند مناقشة هذه القضايا (سعيد محمود، محمود عبدالله، ٢٠١١م).

٢- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٢)، والتي تنص علي "يقوم أعضاء هيئة التدريس بإدارة بعض الحوارات البناءة الناقدة" (٠.٦٤)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، وتدل هذه النسبة علي قلة قيام أعضاء هيئة التدريس بإدارة بعض الحوارات البناءة الناقدة، وأن هذه العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة.

٣- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٣)، والتي تنص علي "يستمتع أعضاء هيئة التدريس لجميع استفسارات الطلاب ويقومون بالرد عليها" (٠.٦٨)، وهي نسبة تحقق غير واضحة الدلالة، وتدل هذه النسبة علي عدم استماع كثير من أعضاء هيئة التدريس لجميع استفسارات الطلاب والقيام بالرد عليها.

٤- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٤)، والتي تنص علي "يطلب أعضاء هيئة التدريس من طلابهم تقديم نقدهم للمادة المعرفية شفهيًا أو كتابيًا" (٠.٥٧)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يطلبون من طلابهم تقديم نقدهم للمادة المعرفية التي يقومون بشرحها لهم سواء شفهيًا أو كتابيًا، وقد يرجع ذلك إلى عدم تعويد عضو هيئة التدريس لطلابه على الحوار والمناقشة أو توجيه النقد والحوار حول ما يقوم بتدريسه لهم.

٥- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٥)، والتي تنص علي "يحرص أعضاء هيئة التدريس على تدريب طلابهم على آداب الحوار" (٠.٧٠)، وهي نسبة تدل على تحقق العبارة، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الموضوعات بالمقرر الدراسي، والتي تتيح لعضو هيئة التدريس والطلاب الفرصة للحوار والمناقشة.

٦- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٦)، والتي تنص علي "تعقد الجامعة/ الكلية لقاءات وندوات ثقافية حول قضايا ومشكلات المجتمع لتدريب الطلاب على آداب الحوار واحترام الرأي الآخر" (٠.٥٩)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي غياب دور الجامعة/الكلية في عقد لقاءات أو ندوات ثقافية حول قضايا ومشكلات المجتمع لتدريب الطلاب على آداب الحوار وكيفية احترام الرأي الآخر، وقد يرجع ذلك إلى ضعف دور الجامعة في القيام بوظيفتها في خدمة المجتمع وتحقيق المشاركة

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

المجتمعية، ومناقشة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع المحيط بها، والعمل على اقتراح حلول من أجل التغلب عليها.

٧- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٧)، والتي تنص علي "تنظم الجامعة/ الكلية أنشطة اجتماعية لتدريب الطلاب على حسن التعامل مع الآخرين " (٠.٦٣)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، وقد يرجع ذلك إلى إحساس كثير من الطلاب بفقدان قيمة التعليم وقيمة العمل من أجل نهضة المجتمع لضعف ارتباطهم به، ويدل ذلك علي ضعف اهتمام الجامعة/الكلية بتنظيم أنشطة اجتماعية كافية؛ لتدريب الطلاب علي حسن التعامل مع الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات، والتي أكدت علي ضعف دور الأنشطة الطلابية في تزويد الطلاب بالخبرات التي تمكنهم من معرفة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وضعف دورها في تقوية مبدأ تحري الصدق في القول والعمل، بالإضافة إلي وجود بعض المعوقات التي تعوق دور الأنشطة في التربية الاجتماعية للطلاب، ومن أهمها عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية، وقلة وعي الطلاب بأهداف الأنشطة وأهميتها، وغلبة الطابع الترفيهي والخوف من تأثير النشاط علي المستوي الدراسي (مني أحمد السيد صبرة، ٢٠١٥م).

٨- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٨)، والتي تنص علي " تهتم الجامعة/ الكلية بعقد أنشطة الكشافة من أجل تثقيف الطلاب وتنمية ثقافة النقد لديهم" (٠.٦٠)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجامعة/ الكلية بالأنشطة الأخرى دون الاهتمام بأنشطة الكشافة التي يمكن من خلالها تثقيف الطلاب وتنمية جوانب عديدة في شخصياتهم، ويدل ذلك علي غياب اهتمام الجامعة/الكلية بعقد أنشطة الكشافة التي يمكن من خلالها تثقيف الطلاب وتنمية ثقافة النقد لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات والتي أكدت علي أن الأنشطة الطلابية تتم بشكل انتقائي وتقليدي محدد ومقيد وفق المنظومة الإدارية لإدارة الكليات والجامعة، مما يعوق المشاركة الفعالة لجميع الطلاب في الأنشطة الجامعية المختلفة (سعيد محمود، محمود عبدالله، ٢٠١١م).

٩- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٩)، والتي تنص علي "قيم الجامعة/ الكلية مسابقات ثقافية متنوعة لزيادة وعي الطلاب بثقافة الحوار والنقد

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

الإيجابي " (٠.٦٣)، وهي نسبة تشير إلى عدم التحقق، وتدل هذه النسبة علي أن الجامعة/الكلية لا تقوم بعقد مسابقات ثقافية تهدف لزيادة وعي الطلاب بثقافة الحوار والنقد الإيجابي، وقد يرجع ذلك إلى التركيز على أنشطة معينة دون الاهتمام بالأنشطة الثقافية التي تغذي عقول الطلاب وتنمي أفكارهم الإيجابية.

١٠- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٠)، والتي تنص علي " تُقيم الجامعة/الكلية مهرجانات ومعارض ثقافية من أجل زيادة تفاعل الطلاب مع الأحداث الجارية من حولهم " (٠.٦٤)، وهي نسبة تشير إلى عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن الجامعة/الكلية لا تقيم مهرجانات ومعارض ثقافية تزيد من تفاعل الطلاب مع الأحداث الجارية من حولهم، وقد ترجع هذه النسبة ضعف الاهتمام بتثقيف الطلاب وزيادة وعيهم الثقافي بما يجري حولهم من أحداث ووقائع، وهو ما يعني اتفاق آراء العينات الفرعية حول هذه العبارة، ووفقاً لهذه النتيجة فقد أوصت إحدى الدراسات بضرورة ربط الأنشطة الجامعية بالأحداث التي تجري في المجتمع، وبما يتفق مع ميول الطلاب(علاء أحمد جاد الكريم، ٢٠٠٩م).

١١- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١١)، والتي تنص علي " تعقد الجامعة/ الكلية ندوات ولقاءات فكرية داخل الجامعة لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم " (٠.٦١)، وهي نسبة تشير إلى عدم التحقق، وقد يرجع ذلك إلى ضعف إيمان بعض القيادات المسئولة بالجامعة/الكلية بأهمية عقد الندوات واللقاءات الفكرية التي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، ويدل ذلك علي ضعف اهتمام الجامعة/الكلية بعقد ندوات ولقاءات فكرية لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم، ووفقاً لهذه النتيجة فقد أوصت إحدى الدراسات بضرورة تفعيل دور الندوات والمؤتمرات بالجامعة من أجل تنمية القدرات التنافسية لدي الطلاب ومنها القدرة علي الحوار والنقد والتشاور، وذلك من خلال زيادة الاهتمام بعقدها داخل الكليات الجامعية، والحرص علي اشتراك الطلاب في لجان تنظيمها، وإتاحة فرص اشتراك الطلاب في فعاليتها، وإعطائهم الفرص للتعبير عن آرائهم وتقديم بحوث فيها (أحمد عبدالله الصغير البنا، ٢٠١٥م).

١٢- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٢)، والتي تنص علي " تُنظّم الجامعة/ الكلية مؤتمرات وثيقة الصلة بأهمية تنمية ثقافة النقد " (٠.٥٥)، وهي

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

نسبة تشير إلى عدم التحقق، ويدل ذلك على غياب اهتمام الجامعة/الكلية بتنظيم مؤتمرات وثيقة الصلة بأهمية تنمية ثقافة النقد، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات والتي أكدت على قلة تنظيم الجامعات المصرية لمؤتمرات وندوات لتوعية الطلاب بكيفية التعامل مع التطورات المجتمعية المعاصرة واحتواء متغيراتها (وفاء محمود علي، ٢٠١٧م).

١٣- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٣)، والتي تنص على " يعقد أعضاء هيئة التدريس مجموعة من المناظرات بين فريقين من الطلاب لهما وجهات نظر مختلفة خلال العام الدراسي " (٠.٥١)، وهي نسبة تشير إلى عدم التحقق، ويدل ذلك على غياب اهتمام أعضاء هيئة التدريس بعقد مجموعة من المناظرات بين وجهات نظر مختلفة للطلاب خلال العام الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض النماذج من أعضاء هيئة التدريس الذين لا يسمحون للطلاب بالتعبير عن آرائهم، أو الاختلاف معهم في الرأي.

١٤- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٤)، والتي تنص على " يقوم أعضاء هيئة التدريس بتكليف طلابهم بإجراء بحوث وتقارير كجزء من التقييم " (٠.٧٠)، وهي نسبة تدل على تحقق العبارة، ويدل ذلك على أن كثير من أعضاء هيئة التدريس يقومون بتكليف الطلاب بإجراء بحوث وتقارير كجزء من التقييم، ولا يعتمدون على الاختبار النهائي في نصف أو نهاية العام، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة اللوائح الطلابية المطبقة بالكليات والتي تحتوي على درجات للعملية وأعمال السنة والشفوي في معظم المواد التي يدرسها الطلاب.

١٥- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٥)، والتي تنص على " تشجع المقررات الدراسية على ممارسة النقد البناء والتقييم للقضايا المختلفة " (٠.٥٨)، وهي نسبة تشير إلى عدم التحقق، ويدل ذلك على أن المقررات الدراسية لا تشجع الطلاب على ممارسة النقد البناء وتقييم قضايا المجتمع المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى وجود قصور في بعض المناهج الجامعية عن مواكبة التغيرات المعاصرة والتطورات العالمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات والتي أكدت على تركيز المقررات الدراسية الجامعية على التكوين المهني للطلاب في تخصصاتهم المختلفة، وعدم اهتمامهم بإعدادهم كمواطنين إيجابيين ونشطين في ممارسة الحياة الديمقراطية (سعيد محمود، محمود عبد الله، ٢٠١١م).

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

وبالنظر إلى الجدول رقم (٥)، يتضح أن إجمالي نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية علي عبارات هذا المحور بلغت (٠.٦٢)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويعني ذلك أن ادور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلابها يتحقق بدرجة ضعيفة، وقد يرجع ذلك إلى وجود الكثير من المعوقات المتعلقة بالمؤسسة الجامعية، والتي تحول دون قيام الجامعة بدورها المأمول في نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

اتضح من تحليل وتفسير عبارات الاستبانة أن واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر عينة من طلاب الجامعة، جاء على النحو التالي:

- هناك آليات ووسائل متوافرة - من وجهة نظر عينة الدراسة- وهي عبارة عن آلية واحدة:

• قيام كثير من أعضاء هيئة التدريس بتكليف طلابهم بإجراء بحوث وتقارير كجزء من التقييم.

- هناك آليات ووسائل غير متوافرة - من وجهة نظر عينة الدراسة- وهي:

• قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم علي النقاش وطرح الأفكار وإبداء الرأي حول قضايا ومشكلات المجتمع المختلفة.

• قلة قيام أعضاء هيئة التدريس بإدارة بعض الحوارات البناءة الناقدة.

• قلة استماع كثير من أعضاء هيئة التدريس لجميع استفسارات الطلاب والقيام بالرد عليها.

• قلة تشجيع كثير من أعضاء هيئة التدريس لطلابهم علي تقديم نقدهم للمادة المعرفية التي يقومون بشرحها لهم سواء شفهيًا أو كتابيًا.

• قلة حرص كثير من أعضاء هيئة التدريس علي تدريب طلابهم علي آداب الحوار.

• غياب دور الجامعة/الكلية في عقد لقاءات أو ندوات ثقافية حول قضايا ومشكلات المجتمع لتدريب الطلاب علي آداب الحوار والمناقشة، وتوجيه النقد البناء.

• ضعف اهتمام الجامعة/الكلية بتنظيم أنشطة اجتماعية كافية؛ لتدريب الطلاب علي حسن التعامل مع الآخرين.

• غياب اهتمام الجامعة/الكلية بعقد أنشطة الكشافة التي يمكن من خلالها تثقيف الطلاب وتنمية ثقافة النقد لديهم.

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهورمجتمع المعرفة .

- قلة قيام الجامعة/الكلية بعقد مسابقات ثقافية تهدف لزيادة وعي الطلاب بثقافة الحوار والنقد الإيجابي.
- عدم اهتمام الجامعة/الكلية بإقامة مهرجانات ومعارض ثقافية تزيد من تفاعل الطلاب مع الأحداث الجارية من حولهم.
- ضعف اهتمام الجامعة/الكلية بعقد ندوات ولقاءات فكرية لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم.
- غياب اهتمام الجامعة/الكلية بتنظيم مؤتمرات وثيقة الصلة بأهمية تنمية ثقافة النقد.
- غياب اهتمام أعضاء هيئة التدريس بعقد مجموعة من المناظرات بين وجهات نظر مختلفة للطلاب خلال العام الدراسي.
- ندرة تشجيع المقررات الدراسية، الطلاب علي ممارسة النقد البناء وتقييم قضايا المجتمع المختلفة.

القسم الخامس: توصيات البحث المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى الطلاب

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بضرورة قيام الجامعة بما يلي من أجل تنمية ثقافة النقد لدى طلابها :
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم علي النقاش وطرح الأفكار وإبداء الرأي حول قضايا ومشكلات المجتمع المختلفة، وعقد بعض الحوارات البناءة الناقدة.
 - استماع أعضاء هيئة التدريس لجميع استفسارات الطلاب والقيام بالرد عليها بصدر رحب.
 - تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم علي تقديم نقدهم للمادة المعرفية التي يقومون بشرحها لهم سواء شفهيًا أو كتابيًا.
 - تدريب أعضاء هيئة التدريس لطلابهم علي آداب الحوار والمناقشة وكيفية توجيهه وتقبل النقد.
 - عقد الجامعة/الكلية لقاءات أو ندوات ثقافية حول قضايا ومشكلات المجتمع لتدريب الطلاب علي آداب الحوار والمناقشة، وتوجيه النقد البناء.
 - اهتمام الجامعة/الكلية بعقد أنشطة الكشافة التي يمكن من خلالها تثقيف الطلاب وتنمية ثقافة النقد لديهم.

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهورمجتمع المعرفة .

- قيام الجامعة/الكلية بعقد مسابقات ثقافية تهدف لزيادة وعي الطلاب بثقافة الحوار والنقد الإيجابي.

- عقد الجامعة/الكلية ندوات ولقاءات فكرية لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم.

- عقد أعضاء هيئة التدريس مجموعة من المناظرات بين وجهات نظر مختلفة للطلاب خلال العام الدراسي

- تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات التي تشجع الطلاب علي ممارسة النقد البناء وتقييم قضايا المجتمع المختلفة.

المراجع

- إبراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية- الدواعي والمبررات والأساليب (دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة)، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٩.
- أحمد عبدالله الصغير البنا، "دور رأس المال الفكري في تنمية القدرات التنافسية لدى طلاب جامعة أسيوط (دراسة ميدانية)"، المجلة التربوية، ع (٤٢)، ج (١)، كلية التربية: جامعة سوهاج، أكتوبر ٢٠١٥.
- أحمد علي طلب محمود، "فاعلية برنامج في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد"، المجلة العلمية، ع (١٠)، ج (٢)، كلية التربية بالوادي الجديد: جامعة أسيوط، مايو ٢٠١٣.
- أسامة زين العابدين عثمان، " دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد في تنمية الانتماء الوطني في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، ع (٩)، ج (١)، كلية التربية بالوادي الجديد: جامعة أسيوط، فبراير ٢٠١٣.
- أسامة محمد سيد علي، التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم واعتماده، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩.
- أشرف السعيد أحمد محمد، "دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع (٦٨)، ج (١)، كلية التربية: جامعة المنصورة، سبتمبر ٢٠٠٨.
- إلهام عبد الحميد فرج، رؤية نقدية في مناهج الدراسات الفلسفية والاجتماعية، القاهرة: مركز المحروسة، ٢٠٠٠.
- السيد سلامة الخميسي، دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣.
- اميل فهمي حنا شنودة، تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة)، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ثناء أحمد جمعة، فاعلية برنامج تعلم ذاتي في تنمية بعض جوانب الثقافة القانونية لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي، لائحة الاتحادات الطلابية، مادة (٣١٨)، ٢٠١٢.
- حسام محمد مازن، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفجر للنشر

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

والتوزيع، ٢٠١٢.

حسن أحمد الشافعي، النقد في التربية البدنية والرياضة، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

حنان عبد الحليم رزق، "الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج(١٨)، ع(٦٨)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، يناير ٢٠١١.

خالد محمد المغامسى، الحوار (آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية)، ط(٥)، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٨.

رجاء فؤاد غازي، "تصور مقترح لفلسفة تربوية تلبى متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة كلية التربية، مج(٢)، ع(٣)، السنة (١٤)، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٤.

رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات، الطبعة (٤)، ٢٠٠٤.

رشدي أحمد طعيمة، "شبابنا العربي بين ثقافة التغيير وتغيير الثقافة"، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (٥)، ع(١١)، تصدر عن جمعية الثقافة من أجل التنمية، أكتوبر ٢٠٠٤.

رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤي التطوير، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

رمزي أحمد عبد الحي، التربية وظاهرة الإرهاب - دراسة في الأصول الثقافية للتربية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨

ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي (برنامج تدريبي لتنمية مهاراته)، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠.

سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق، "برنامج إثرائي مقترح قائم على القراءة الفلسفية للمضامين الإعلامية لتنمية مهارات التفكير الناقد في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم التربوية، مج(٢٠)، ع(٤)، ج(٢)، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، أكتوبر ٢٠١٢.

سامي فتحي عبد الغني عمارة، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية- جامعة الاسكندرية نموذجًا"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج(١٧)، ع(٦٤)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، يونيو ٢٠١٠.

سعيد إسماعيل القاضي، التربية الأخلاقية - سلسلة تربية الأبناء والآباء في الإسلام، القاهرة:

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

عالم الكتب، ٢٠١٢.

سعید اسماعیل علی، هانی عبدالستار فرج، فلسفة التربية - رؤية تحليلية ومنظور إسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩.

سعید عبد العزیز، تعلیم التفكير ومهاراته - تدريبات وتطبيقات عملية، ط(٣)، عمان (الأردن): دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

سعید محمود مرسى، محمد عبد الله محمد عبدالله، "دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب (الواقع والمأمول)"، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، ع(٧٢)، يوليو ٢٠١١.

سعید یمانی العوضی، "التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات ودعم الممارسة الديمقراطية لجماعات الشباب"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع(٢١)، ج(١)، كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٠٠٦.

سناء محمد سليمان، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩.

سند بن لافي الشاماني، "دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع(٧٩)، ج(٢)، كلية التربية: جامعة المنصورة، مايو ٢٠١٢.

صالح أحمد الراشد، "مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت"، مجلة كلية التربية، مج (٢٠)، ع(١)، كلية التربية: جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠.

صلاح الدين محمد حسيني، "استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج (١٢٩)، ع(٤١)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، أبريل ٢٠٠٦.

عبد الرحمن المحبوب، "تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ع(١٢)، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠.

عبد الرحيم سلامة وآخرون، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ط (٣)، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسيني إسماعيل، "دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

- المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة (التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧ نموذجاً)، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع(٦٦)، ج(٢)، كلية التربية: جامعة الزقازيق، يناير ٢٠١٠.
- عبد الودود مكرم، "الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة"، مجلة مستقبل التربية العربية، ع(٣٣)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، أبريل ٢٠٠٤.
- علاء أحمد جاد الكريم، "دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها"، رسالة ماجستير، كلية البنات: جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
- على حسن أحمد عبدالله، أبو الذهب البدرى على، "تنمية ثقافة المعايير القومية لتعليم اللغة العربية معرفياً وأدائياً ووجدانياً لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج(٢١)، ع(١)، كلية التربية: جامعة المنيا، فبراير ٢٠٠٩.
- علي عبد الرحمن، فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
- كريم الشاذلي، امرأة من طراز خاص - العادات الخمس للمرأة الناجحة، ط(٢)، المنصورة: دار اليقين للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- فهد الشاطري، التربية النقدية، مجلة المتميزة، ع(٩٧)، متاح علي: www.mtmza.net/site/index.. ٢٠١٣/١/٣٠ ،
- كريمة النفاتي ميلاد، "تنمية أبعاد التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل النوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ليبيا (دراسة تجريبية)"، مجلة التربية وعلم النفس، ع(٣٧)، ج(١)، كلية التربية: جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
- محسن خضر، الثانية الأخيرة (في التعليم والعلم والثقافة وأحوال عصرنا) ، القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨.
- محمد الشبتي، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية - رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- محمد شفيق، أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.
- محمد عبد الغني حسن هلال، مهارات إدارة الحوار والمناقشات، مصر الجديدة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٠.
- محمد عبدالرؤوف خميس، "إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهور مجتمع المعرفة .

العولمة ومتطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(٧٠)، تصدر عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مايو ٢٠٠١.

محمد عبدالوهاب الصيرفي، "متطلبات تعزيز ثقافة الجودة في الجامعات المصرية (دراسة تحليلية)"، مجلة مستقبل التربية العربية، ع(٥٢)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، يوليو ٢٠٠٨.

محمد علي نصر، "في مفهوم الثقافة"، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (٥)، ع(٩)، تصدر عن جمعية الثقافة من أجل التنمية، أبريل، ٢٠٠٤.

محمود عربي، تأثير العولمة علي ثقافة الشباب، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦، ص ٧-٦.

مصطفى رسلان، المناهج الدراسية ومجتمع المعرفة، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

منال محمود إمام، "أدوار كليات التربية في تنمية ثقافة التفاوض لدى طلابها (كلية التربية - جامعة عين شمس نموذجاً)"، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة عين شمس، ٢٠١١.

مني أحمد السيد صبره، "فلسفة الأنشطة الطلابية ودورها في التربية الاجتماعية لطلاب الجامعة من منظور إسلامي"، رسالة ماجستير، كلية التربية : جامعة سوهاج، ٢٠١٥.
نبيل علي، "إقامة مجتمع المعرفة كمحور للنهضة"، مجلة المستقبل العربي، ع(٣٤٢)، السنة (٣٠)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس ٢٠٠٧.

وفاء محمود علي محمود، "التخطيط لتطوير التعليم الجامعي في مصر من أجل تحسين مخرجاته وفقاً للتطورات المجتمعية المعاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة سوهاج، ٢٠١٧.

ياسره محمد أيوب أبوهديوس، معمر أرحيم سليمان الفراء، "مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة"، مجلة كلية التربية، مج(١٨)، ع(١)، كلية التربية: جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.

يوسف العنيزي وآخرين، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

دور الجامعة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة في ضوء ظهورمجتمع المعرفة .

**Joe Lau & Jonathan Cha, What is critical thinking?, Available at :
[http:// philosophy. hku.hk/think/critical/ct.php](http://philosophy.hku.hk/think/critical/ct.php), Retrieved on:
27/3/2017.**

استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في حساب الصدق
الذاتي لأداة الدراسة.